حسين محمد ناصر

قائد تاريخي

مرت على مولده (89) عاماً، وعندما توفاه لله اكتفت قيادة البلاد بإرسال برقية عزاء يتيمة، تعدد فيها عدداً من مآثره بشكل موجز، وهو المناضل الكبير الذي كان من بين مجموعة لا تزيد عن أصابع اليد، أسست تنظيم الجبهة القومية وقبل ذلك كان له منظمته الخاصة التي أعلنت الكفاح المسلح على الاستعمار البريطاني.

إنه القائد الكبير (ناصر علوي السقاف) رفيق قحطان الشعبي وفيصل عبداللطيف، وزميل المناضلين في مختلف جبهات النضال وفي تعزٍ وصنعاءٍ!!وناصر علوي السقاف مناضل صلب وجعله يعيش منكمشاً ومعزولاً، يتذكر وثائق وساعات وأيام نضاله في هذه المنطقة أو تلك، وذاك الجبل والوأد، مستلهما منها الثبات والقوة ومقارعة أهوال الحياة وطلباتها!!

عندما تم تحرير الشطر الجنوبي سابقاً لم يكن من المشاركين في إسقاط الأنظمة القديمة "السلطات" ولم يعد إلى عدن إلا بعد عام 86 بسبب احتجازه في القاهرة لأسباب سياسية، وتم تعيينه سفيراً في الكويت عام 69م حتى عام 1971م لينتقل إلى ليبيا ثم سفيراً في أثيوبيا عام 1972م حتى عام 1973م حينما لجأ إلى القاهرة ليطلب اللجوء السياسي، وعين (علي شيخ عمر) بديلاً له في أثيوبيا، ثم لجأ هو الآخر إلى القاهرة بعد ستة أشهر من تعيينه في أديس أبابا.

كانت الجبهة القومية تعتمد على الشباب المناضل في تنفيذ العمليات الفدائية وقد سبق هذه العمليات، وسبق تأسيس الجبهة القومية بانضمامه إلى حركة القوميين العرب عام 1960م ليقوم بعد ذلك بالمشاركة الفعلية في تأسيس الجبهة القومية مع فيصل عبداللطيف وحسين الجابري وقحطان الشعبي وعدد آخر من السياسيين والمناضلين الأحرار.

التقى بالسلال – كما يقول في حديث صحفي له- عام 1974م وكذا محمد علي هيثم وعبدالعزيز المقالح واللواء جزيلان وشكلوا جبهة الوحدة اليمنية وانتخب محمد علي هيثم كأمين عام لها، وبدأ نشاطها بشكل سري حتى قيام حركة 13 يونيو بقيادة إبراهيم الحمدي الذي قام بتشجيعهم نظراً للصداقة التي كانت تربط بينهم حسب قوله، بل إنه (وافق على الاشتراك بها وقام بفتح مكتب لها في صنعاء وإصدار صحيفة الوحدة برئاسة السقاف).

عانى الفقيد ناصر علوي السقاف كثيراً وأعطى الجبهة القومية والنضال التحريري في الجنوب معظم سنوات حياته، وقضى سنوات النضال في الخارج ربما أكثر مما قضى منها في الداخل، وكانت له علاقات وصداقات واسعة مع كبار المسؤولين في ثورة 26 سبتمبر المجيدة، من أبرز الموقعين على وثائق العمل السياسي الداخلي والمذكرات الموجهة إلى الأم المتحدة ولجانٍ مناهضة الاستعمار، وتلك المرسلة إلى قادة الشطر الشمالي سابقاً الحاثة على الاهتمام بالمناضلين القادمين من الجنوب إلى تعز وصنعاء وترتيب أوضاعهم النضالية والمادية وتزويدهم بالأسلحة المختلفة للعودة إلى هناك بعد التدريب العسكري، وتوجد لدينا العديد من المراسلات الموجهة منه وأخرى موجهة منه إلى زعماء ومشايخ القبائل إبان الثورة اليمنية.

لا تسألوا عن راتبه الشهري!.. ولا الامتيازات التي حصل عليها!!

لا تسألوا ماذا قدمت له الدولة وهو يعاني من الشلل سنوات عدة..

ولكن يمكنكم السؤال عن عدد التقارير التي كانت تكتب ضده وهو على فراش المرض!!

خالد القارني

صناع الكراهية!!

إن الذين ينحتون بيوتاً من الكراهية هم أولئك الذين يظهرون على شاشة التلفزة وفي بقية الوسائل الإعلامية يخيطون الأكاذيب ويفبركون الحقائق، أو الذين يقطعون مئات الكيلومترات بآلات القتل يقتلون أبرياء لا ذنب لهم ويسعون في الأرض فسادا، أو الذين يدسون سموم الموت في الطعام، أو الذين يصفون حساباتهم بقتل الناس جميعا، أو الذين هم ظماء الى اكتساب المزيد من المكاسب السياسية غير المشروعة على حساب تدمير مدن وقتل سكان بمئات الآلاف، أو تجار الحروب الذين لا مهنة لهم سوى سفك الدماء وتقطيع لحوم اليمنيين مقابل دراهم معدودة وبنادق مسروقة.

اليس كل ذلك يعد تجاوزات ضد الإسلام والمسلمين واليمنيين، ويتنافى جملة وتفصيلا مع العمل الإعلامي الحر في المسؤول والملتزم، وقدسية التعايش والتسامح والاحترام المتبادل بين الناس. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المقام هو: لصالح من مثل هذه الاستفزازات والتصرفات غير المسؤولة؟.

إن هكذا نوع من الأخلاقيات والسلوكيات تمارس تحت عباءة الإسلام او تحت غطاء "القرآن" قد جعلنا كمسلمين نقدم بأنفسنا وبسوء عقولنا وأعمالنا برهانا ودليلا للحاقدين على الإسلام في قولهم "إن الإسلام خطر على وجود البشرية" أو الذين يصفون كتاب الله بأنه "عمى" عميت أبصارهم.

لا نبالغ إذا قلنا اليوم إن المسلمين وبالذات العرب صاروا خطرا على الإسلام اكثر من غيرهم، إن الأعداء الحقيقيين للإسلام هم بعض من أبناء جلدتنا أكثر ممن هم في خارجه لقد اختزلنا الدين في العبادات فمن صلى وصام فقد رفع عنه القلم وليأتي ما شاء بعد ذلك ينسى كثيراً منا أن جميع الأديان السماوية تقول إن اصل الدين المعاملة" الدين المعاملة" والإسلام في جوهره فقهان" عبادة ومعاملة" إنه منظومة متكاملة لا يصلح إلا بأخذه منظومة واحدة غير قابل لتجزئة على الاطلاق لأنه عندما يقوم البعض بمحاولة تجزئته فإنه يقدم الإسلام مشوها ومتناقضا.

عموما لا أريد أن أضع نفسي في هذا الموضوع واعظا وإنما استدعى الذهاب الى ذلك الضرورة ونعود الى موضوعنا ونقول للأخوة صناع الكراهية: أنتم "بتعملوا ايه" بلهجة المصرية مهما بلغت مقتضياتكم السياسية أو مبرراتكم الذاتية لا يمكن أن تجعلوا اليمن بهذه الصورة التي يبدو عليها اليوم. يتوهم البعض ان في ظل هذا الوضع يحقق مبتغاه، ولكننا على يقين إن ذلك لن يحقق لأحد شيء سيجدون ما يروه يقينا اليوم سرابا بعد ما بذلوا في سبيل الوصول اليه الغالي والنفيس. إنكم لا تدرون أنكم تنحتون مصائر لن تسر احدا وسيندم الجميع إلا "الحق" فانه هو الوارث الوحيد للباطل.

هذه التصرفات ما هي الأهداف من ورائها؟ وماذا ستضيفه لخدمة الإنسانية هذه التصرفات تعمق الفوارق والتضليل والتشويه وسوء التفاهم وانعدام الحوار، وانتشار الصور النمطية التي تفرز ثقافة الحقد والكراهية والبغضاء والعنصرية والجهل، بدلاً من نشر ثقافة التفاهم والتسامح والتقريب بين وجهات النظر.

إن الكراهية آلة عمياء تقتل كل شيء يصادفها إنها سلاح التدمير الشامل المحرم دوليا بعد ان حرمت سماويا إاه سلاح الضعفاء العاجزوين على مواجهة أنفسهم قبل الغير بحقيقة أنفسهم وصحة أفعالهم واختياراتهم. إن هذا السلاح لا يقتصر على قتل وحرق جيل أو جيلين انه سلاح سيقتل اجيالا تلو اجيال إن من يستخدمه اليوم يظل يدفع ثمنه وهو حي ثم وهو ميت لأنه أورثها لأولاده واحفاده من بعده فيظل سوء عمله يلاحقه الى يوم الدين.

نصيحة واعظ اليوم بإمكاننا أن نحقق اهدافنا بأفضل الوسائل وأحسنها أمامنا ألف خيار وخيار شرط ان ننسى الماضي السيئ شرط السمو فوق الجراح شرط تجاوز الانتماءات الشريرة التي نشنق بها عناقنا دون أن ندري شرط ان نأخذ أجمل ما عند غيرنا من التجارب الناجحة شرط أن نؤمن أن العلم والمعرفة ها السبيل لحياة كريمة لأجيالنا القادمة التي يجب ان يفكر في مستقبلها كل إب وأم كل من بلغ الأربعين يجب ألا يفكر بسعادته لأن وقته ازف وعليه ان يفكر بسعادة اطفاله فما بالنا بمن بلغ "السبعين والمئة السنة منا" ماذا يجب عليه ان يفعل؟! سؤال نتركه لضميره ان يجيب عليه.

يونس الحكيم

أخطاء ندفع ثمنها غالياً

هفوة متعاقبة تفقد الانتصار مكاسبه وتحوله إلى انكسار يلازمنا جيلا بعد جيل لم نتعظ منها ننكرها ونرجوها أن تحقق نتائج ايجابية وننتاسى عواقبها الوخيمة بسبب غياب الوعي والادراك والتخطيط السليم نجر أذيال الخيبة في واقعة ما وسرعان ما نعاود الكرة في الواقعة الأخرى ونحصد نفس النتائج لا نحاسب أنفسنا أو نكلفها مجرد سؤال لماذا نفشل في كل ثوراتنا ونفشل في إدارة أزماتنا حتى المنجزات لا نحصد منها الا شرورها.

حلمنا بالوحدة بها وشاءت الأقدار أن تتحقق لكنا حسبناها غلط ظننا بعد رفع علمها الواحد أنه تحقق كل شيء لم نستكمل ما قمنا لأجله خضنا اول تجربه ديمقراطية دونما وضع شروط ومضامين تحفظ حقوق الاقلية أيا كانت وقبلها لم نصمم كشعب وكقوي سياسية قبل الشروع في أي انتخابات على ضرورة توحيد المؤسسة العسكرية والأمنية تحت قيادة وطنية لتكون صمام أمان للوطن وليس صمام أمان للحاكم هذا أو ذاك جعلناها بيد شركاء الوحدة كل منهم يرى فيها انها العصى التي يلوح بها في حالة خسارته الانتخابات وهذ ما حصل بالفعل وحولنا خيرات الوحدة إلى معاناة لا تنقطع فالوحدة تعني القوة والعزة والمجد والرفعة والتطور والنماء وما حدث عندنا عكس زاد أهل الباطل وتركوا على غيهم حتى توهموا أنهم على حق نصنع الشيء ونقيضه دون أن ندرك عواقبه نبحث عن الشكل ونتجافى عن المضمون نخوض حروبا ليس لها من داع إذا كانت دوافعها نتاجا للفكر الذي لا يعالج الا بالفكر وأن اقتضت الضرورة التدخل العسكري فلابد أن يكون الحسم ولا شيء غير الحسم هو سيد الموقف فضلا عن منع حدوث اي مواجهة قد تحدث مستقبلا وما تقوم به الدولة من حرب على قوى الشر والارهاب يجب أن تستمر حتى تحقق الحرب أهدافها ونستفيد من اخطاء حرب 2012م عندما تركناهم يفروا إلى اوكارهم غير آبهين بما ستؤول إليها الأمور وبأنها قد تتطور حتى استطاعت القاعدة من تنفيذ العديد من الهجمات واراقة الكثير من الدماء وازهقت الأرواح اضف إلى فكره القضاء على هذا التنظيم يجعل قوي الشر الأخرى مكشوفة كون القاعدة كانت شماعة لتغطية كل جرائمهم فهل نستفيد من الأخطأ أم أن الطبع غلب التطبع في الصفات التي تلازمناو والتي ورثناها من أجدادنا وسرنا على خطاهم, تحكمنا العاطفة نغير شكل نظام الحكم ولم نغير مضمونه انتقلنا من الملكية إلى الجمهورية متعددة الاقطاب تارة باسم رئاسة جمهورية وأخرى باسم النظام الجمهوري وثالثا باسم مجلس القيادة ورابعا باسم مجلس الرئاسة ثم نعود إلى ما بدأنا به, اغتيل الإمام يحيى فيما يعرف بثورة 48 واعتقدنا نهاية الملكية ثم ما لبثوا إلا وهم بالمعتقلات والمشانق تنتظرهم كررنا المحاولة في 55بإجبار الامام أحمد على التنازل ووضعه تحت الاقامة الجبرية والنتيجة خمسة أيام كانت كفيلة بعودة الامام عن طريق شراء ولاءات حراسه واعتقال المدبرين والمنفذين واعدموا جميعا بما فيهم السيف والمقدم, في العام 62 تم الاعداد لاغتيال الإمام في إحدى مستشفيات الحديدة ولم تنجح هذه المحاولة برغم الاصابة والنتيجة وبعد اعتقاد الضباط بنجاح محاولتهم يفاجأون بطلب الامام لهم إعدام اثنين وفضل الثالث على الانتحار, في قمة نشاط الملكية وبالتحديد في العام 67والجمهوريين مشغولون بمطالب تسليم السلطة من الحكم العسكري إلى الحكم المدني الذي لم يكن مسيطرا حتى على أجزاء في القصر ولولا صمود الثوار ووطنية السلال الذي لم يفكر بالانتقام من الجمهوريين لمجرد أنهم انقلبوا عليه بل قال من منفاه أهم شيء هو المحافظة على النظام الجمهوري ولا يهم الشخص بل الأهم من هذا الوطن وكان بامكانه التحالف مع القوى الملكية بدافع الانتقام وليثبت للجمهوريين انه بعد تركه للسلطة سقط النظام الجمهوري لكنه أثر مصلحة الوطن واثبت وطنيته بامتياز هو الآخر فعلها القاضي الارياني بعد انقلاب أبيض قامت به القيادة العامة للقوات المسلحة فالإرياني رفض عرضا من بعض الضباط بالممانعة وعدم الانصياع وقال كلمته المشهورة بانه لا يريد أن يراق دم طائر دجاج في سبيل تركه كرسي الحكم فقوله هذا اتبعه فعل فلم يصنع لمن خلفه أية قلاقل أو أحداث لإفشاله بل بارك الخطوات التي قامت بها القوات المسلحة فموقف هذين الرجلين العظيمين جعلنا نقيس وطنية هذا من ذاك وبأن من يكون وطنه غاليا عنده فلا يهمه ما يكون حاكما أو محكوما برغم أن خروجهم من السلطة كان مهينا بالنظر إلى أدوارهم إلا أنهما بصنيعتهما هذه كسبا احترام الجميع والتاريخ لن ينسى مواقفهم هذه بعكس من يترك السلطة لسبب أو لآخر ثم مايلبث أن يسعي إلى إفشال خلفه ويحاول أن يضع العراقيل امامه ويسعى بشتى الطرق إلى تحويل حياة الناس إلى جحيم متوهم بفعلته هذه أن يثبت لمناوئيه انه الانسب وأنه الافضل ولسان حاله يقول دع الخبز لخبازه فالناس بالأخير هم واعون ويستشعرون هذا وان اخذتهم العواطف وسرعة إطلاق الأحكام إلا أن التاريخ لا يظلم فالحق دولة والباطل جولة فهل من مدكر.

د. أحمد حمود المخلافي

شروط قيام الثورة بين معذبي الأرض والإنسان ذي البعد الواحد

قيل عن (فانون) إنه أول من أعاد اكتشاف قوانين التاريخ في كتابة (معذبو الأرض).. وبالمقابل فإن (ماركوز) في كتابه (الإنسان ذي البعد الواحد) تعكس صورة إنسان البلدان الصناعية المتقدمة.

وما دمنا بصدد إعادة اكتشاف قوانين التاريخ وصياغتها، فلنقل من الآن إن تاريخ العالم لم يعد واحداً كما قد يخيل لنا، لأن العالم نفسه لم يعد واحداً.

إننا أمام عالمين متمايزين ومتباينين وربما متناحرين.. هذه الثنائية يمكن تصويرها في سؤالين، الأول لـ (فانون)، والثاني لـ(ماركوز)، لأن لغتهما ليست واحدة، وإنسانهما ليس واحداً، والعالم الذي يتوجهان إليه ليس واحداً.

سؤالهما يعبران عن موقفين متناقضين، لعالمين متناقضين، هما:

موقف (فانون):

لماذا أصبحت الثورة ضرورية وممكنة بل وحتمية في عالم بات يعي أنه ليس أمامه ما يخسره غير أغلاله؟

وبالمقابل موقف (ماركوز):

لماذا باتت الثورة مستبعدة وغير محتملة بل ومستحيلة في عالم يخشى أن يفقد مع الثورة امتيازاته؟

فإلى ماذا يرميان؟ وكيف يمكن لنا تفسير ذلك؟

في معرض إجابته حاول (فانون) الإشارة إلى كيف يمكن أن تقوم الثورة في عالم لا وجود فيه للطبقة العاملة الصناعية.. لقد رفع الطبقة الفلاحية (المعذبون في الأرض) إلى مرتبة قيادة الثورة.. في بدايتها، ثم تأتي الطبقة العاملة كشرط لاستمرار وتطور الثورة، لأنها تنمو بفضل العناصر التي يمدها بها جيش الفلاحين.. لذلك فتحرر معذبي الأرض شرط أساسي لنمو الطبقة العاملة مستقبلاً.

وفي معرض إجابته حاول "ماركوز" الإشارة إلى كيف يمكن أن الثورة لم تتحقق، بل باتت شبه مستحيلة في عالم يمتلك القوة الكلاسيكية للثورة، أي طبقة البروليتاريا الصناعية.

يؤكد "ماركوز" أن الثورة، في خاتمة المطاف، هي ممارسة.. والنظرية الثورية التي تعجز عن التحول إلى ممارسة تصبح عقبة في وجه الممارسة الثورية لأنها تخرج عن المخططات الكلاسيكية للنظرية.

يبدو مجتمع الحضارة الصناعية يلبي حاجات الناس.. ولكنها حاجات وهمية صنعها الإعلام.. وبالتالي فإن حرص المجتمع على تلبية هذه الحاجات المصطنعة تعد خير وسيلة لخلق الإنسان ذي البعد الواحد القابل بالمجتمع ذي البعد الواحد والمتكيف معه.. وما هذا الإنسان ذو البعد الواحد إلا ذاك الذي استغنى عن الحرية بوهم الحرية.. وإذا كان هذا الإنسان الذي يتوهم بأنه حر لمجرد أنه يستطيع أن يختار بين تشكيلة كبيرة من المنتجات والخدمات التي يكفلها له المجتمع لتلبية حاجاته، فما أشبهه بالعبد الذي يتوهم أنه حر لمجرد أنه منحت له حرية اختيار سادته.

وهذا المجتمع المتقدم صناعياً قد زيف الفكر أيضاً وحقر الأيديولوجيا باسم العقلانية التكنولوجية.. إنه عالم استبدادي يملك القدرة على وأد أي محاولة لمعارضته ونفيه، والقدرة كذلك على تمييع وتذويب ودمج القوى الاجتماعية التي يمكن أن تعارضه، بل والقدرة على استنفار وتعبئة جميع طاقات الإنسان الجسدية والروحية وجميع القوى الاجتماعية للذود عنه وحمايته.. وهنا بالتأكيد يكمن دور السياسة.

فهذه المجتمعات تسير بصورة حثيثة نحو نظام الحزبين الاثنين اللذين أصبحا ممثلي لقطبي التعارض في المجتمع.. ولكن هذا التعارض هو مجرد وهم، يقصد منه امتصاص المعارضة الحقيقية.. والدليل على ذلك صعوبة التمييز بين برنامجي الحزبين على صعيد السياسة الداخلية والخارجية معاً.

والهدف الحقيقي من جمع المعارضات هو قطع الطريق على القوى الاجتماعية التي يمكن أن تكون عامل التغيير الحقيقي.. واتحاد المعارضات يفسر لنا عجز الأحزاب الثورية في المجتمعات الصناعية المتقدمة، وانزلاقها المستمر نحو الانتهازية الإصلاحية والاندماج بالنظام القائم.. وفي سبيل ذلك كانت تذكر مواطنيها صباح مساء بخطر الشيوعية أو الغزو الخارجي المزعوم، واليوم تحذره من مخاطر الإرهاب، حتى لو اضطر الأمر أن تصنع إرهاباً وهمياً.. فتسليط سيف هذا الخطر كفيل بقمع ودمج القوى الاجتماعية التي لم يستطع الجهاز أن يقمعها ويدمجها.

أضف إلى ذلك أن الآله نفسها تلعب دوراً رئيسياً في المجتمع التكنولوجي، فمكنة العمل وتأليله أبطلا مفعول الرفض والنفي الذي كانت تمثله الطبقة العاملة "الكادحة" ودفعا بها إلى الاندماج بالنظام القائم، فصار مطلبها الأول هو المساهمة في تسيير المشاريع، وليس تغيير النظام الذي يوفر لها نسبياً رغد العيش ورفاهة.

لذلك فإن الشرط الضروري لتجاوز الواقع التكنولوجي الراهن هو تحقيق هذا الواقع واكتمال جبروته، وإن العقلانية الجديدة.. أي عقلانية الإنسان المتحرر من شتى أشكال السيطرة لن تبرز إلى الوجود إلا من خلال تحقيق المشروع التكنولوجي واكتمال صيرورته.. وبعبارة أدق، إن الإنسان لن يتحرر من التكنولوجيا إلا بواسطة التكنولوجيا، وعن طريق تحرير التكنولوجيا.

ولكن كيف يتم تحقيق ذلك؟ هذا هو ما سنحاول الإجابة عنه في الحلقة القادمة إن شاء الله.

حاتم علي

التعليم ومنهجية التطرق

متى يصبح جيلنا هذا خالياً من الوهم إلا من حب الوطن والعمل من أجل رقيه.. استهلال نقدّمه لذواتنا الداخلية نسأل أنفسنا: كيف يتعلّم جيلنا الحاضر أبناءنا العابرين لآمال الغد..؟ مناهجنا الدراسية الحالية قاصرة ومعطلة للعقل مناهج منقولة من تجارب بلدان أخرى كان المجتمع بوعيه والدولة برعايتها عاملين مهمين في ترسيخ بُعد أفكاره ومعلوماته.

هنا في بلادنا المنهج يعتمد على القراءة المجرّدة فلا معمل لمعظم مدارس الجمهورية لمنهج العلوم مثلاً ولا وسائل حقيقية تعين الطالب على تجسيد فقه التعلّم حتى أظهر تعليمنا في السنوات الأخيرة تراجعا فجاً ومخيفا، وباختصار طلابنا أصبحوا لا يقرأون أو يكتبون، ومع ذلك نهلل ونطبل أن العمل التربوي ناجح ويدخل البعض نسبا فرضية في ماهية التقدّم الحاصل في حقل التعليم.

الحياة معطلة وحلم الطالب مفقود ووعي الأسرة قاصر أعطت حيّزاً لمشاكلها وهمومها اليومية والطلاب تكدسوا في المدارس وسط خواء ذهني وتراجع الطموح كونهم ينظرون إلى الحياة بقسوتها ما يفقدهم الأمل في القادم.

المعالجات هنا تكمن في إعادة المجتمع لنفسه، الثقة بالغد والعمل بجد وإخلاص من قبل مسؤولي الدولة في خلق مساحة من التعاطي الإيجابي لطلابنا.. أعيدوا للحياة وجيلها ثقتهم بنفسهم وفي الوجه الآخر من التعلم.. هناك دور آخر يسهم في رفد أجيالنا بالعلم لكن على حد رغبتها في ترويض العقل وإقصائه عن الواقع المعاش.. معاهد وجمعيات وجوامع أصبح ضمن خطتها للحياة عمل شيء من الجانب الاجتماعي نراه جميلاً سيما والطالب يركن ذاته إلى تلك الزوايا ويحرص على التعلم.. لكن ثمّة صوت قادم من ظلمات الليل يستغل أولئك الطلاب ويحول مسار حياتهم إلى فراغ يعطّل فيها العقل ليصبح مشغولاً إلا من الخرافات والانتقام من الآخر ليستقر الهدف في النهاية والموت في سبيل الله أسمى أمانينا.